

تمرّد في كهرباء فرنسا ضد مشاركة بلادهم في مشروع نيوم السعودي

يسرد عدد من موظفي شركة الكهرباء الفرنسية EDF المُكلّفة بناء محطة كهرومائية لمدينة نيوم في "السعودية" مجموعة مخاوفهم وانتقاداتهم لمشاركة شركتهم في هذا المشروع. إلى جانب توجّسهم من أصل فكرة العمل لصالح "السعودية" ربيبة الانتهاكات، فإنهم غير راضين عن دورهم في خدمة مشروع "نيوم" على وجه الخصوص.

مشروعٌ فرعونيٌّ :

يقول جان إيف سيفورا، ممثل الموظفين ومندوب Hydro EDF (F0) في شركة Ouvrière Force ، أنه من الواضح أن السعودية، مثل جميع البلدان، تسعى -حتى لو ظاهراً- أن تقوم بإزالة الكربون، وأنطلاقاً من

كـَون محطات الطاقة الكهرومائية، وخاصة محطات توليد الطاقة التي يتم منخها، يمكن أن تشارك في إزالة الكربون، لكن "نيوم يزعجنا لأنـه مشروع فرعوني لن يفيد السعوديين السكان، بل سيكون للسياحة الفاخرة في وسط الصحراء، وهذا ليس مستدامـا على الإطلاق".

ويضيف المهندس في شركة Hydro EDF عنصرا آخر يدفع لعدم حماس الموظفين، بأنه يرى في نيوم مشروعـا "ضارـا" في أصلـه، مستنكرـا "تلعبـ فيه الغولـف وتنظمـ فيه الألعـاب الشـتوية وسطـ الصـحراء، وكلـها مـضـاءـةـ بـقـمـرـ صـنـاعـيـ وـنـسـافـرـ فـيـهاـ بـسيـارـةـ أـجـرـةـ طـائـرةـ". مشـيراـ إـلـىـ أـنـهاـ مـفـارـقـةـ أـنـ "نـطـالـبـ بالـرـصـانـةـ فـيـ فـرـنـسـاـ وـفـيـ الـوقـتـ نـفـسـهـ نـقـوـمـ اـلـانـخـراـطـ فـيـ مـثـلـ هـذـاـ الـمـشـرـوـعـ الـمـجـنـونـ فـيـ الـخـارـجـ".

وحـولـ النـقطـةـ الـأـخـيـرـةـ،ـ أـكـدـ مـمـثـلـ النـقاـبـةـ جـانـ إـيفـ سـيـغـورـاـ أـنـهـ أـطـلـقـ؛ـ "ـتـنبـيـهـاـ أـخـلـافـيـاـ لـلـإـدـارـةـ"ـ؛ـ فـيـ مـاـ يـوـ 2022ـ،ـ وـالـذـيـ لـمـ يـتـمـ التـعـاـلـمـ مـعـ بـجـديـةـ.ـ وـفـيـ نـوـفـمـبرـ مـنـ نـفـسـ الـعـامـ،ـ أـطـلـقـتـ نـقاـبـةـ F0ـ درـاسـةـ استـقـصـائـيـةـ بـيـنـ 860ـ موـظـفـاـ فـيـ شـرـكـةـ EDFـ الـمـسـؤـلـةـ عـنـ تـصـمـيمـ مـحـطةـ الطـاـقةـ الـمـعـنـيـةـ؛ـ اـسـتـجـابـ حـوـالـيـ مـائـةـ عـمـيلـ؛ـ 73%ـ مـنـهـمـ يـرـيدـونـ خـرـوجـ EDFـ مـنـ الـمـشـرـوـعـ،ـ مـقـابـلـ 17%ـ فـقـطـ يـرـونـ أـنـ EDFـ يـجـبـ أـنـ تـسـتـمـرـ،ـ وـمـنـ النـتـائـجـ الـأـخـرـىـ الـتـيـ أـطـهـرـهـاـ هـذـاـ الـاسـتـطـلـاعـ،ـ أـنـ 78%ـ مـنـ الـمـشـارـكـينـ يـعـتـقـدـونـ أـنـ نـيـومـ؛ـ "ـيـتـعـارـضـ مـعـ الـمـسـؤـلـيـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ لـشـرـكـةـ كـهـرـبـاءـ فـرـنـسـاـ"ـ،ـ وـ80%ـ أـنـ الـخـطـرـ؛ـ "ـقـويـ"ـ؛ـ عـلـىـ صـورـةـ الشـرـكـةـ فـيـماـ يـتـعـلـقـ بـحـمـاـيـةـ الـبـيـئـةـ.ـ "ـلـاـ نـرـيدـ أـنـ يـتـمـ جـرـ EDFـ إـلـىـ الـمـحاـكـمـ بـسـبـبـ عـدـمـ اـمـتـالـهـ لـوـاجـبـ الـتـنـبـهـ،ـ لـكـنـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ،ـ هـنـاكـ خـطـرـ"ـ،ـ قـالـ جـانـ إـيفـ سـيـغـورـاـ مـتـأـسـفـاـ.

ويـعـدـ الـمـوـظـفـونـ،ـ الـتـيـ نـقـلـتـ شـهـادـاـتـهـمـ إـذـاعـةـ فـرـنـسـاـ،ـ بـعـضـ مـنـ الـأـوـرـ الـتـيـ تـجـعـلـ مـنـ الـمـشـرـوـعـ مـشـرـوـعاـ "ـفـرعـونـيـاـ"ـ لـاـ يـخـدـمـ إـلـاـ رـؤـيـةـ صـاحـبـهـ بـعـيـداـ عـنـ هـمـومـ شـعـبـهـ:

تحـلـيـةـ مـيـاهـ الـبـحـرـ لـمـشـرـوـعـ لـنـ يـسـتـخـدـمـهـ السـكـانـ:

نـظـراـ لـمـوـقـعـ الـمـشـرـوـعـ مـنـطـقـةـ قـاحـلةـ،ـ سـيـحـتـاجـ إـلـىـ كـمـيـةـ كـبـيرـةـ مـنـ الـمـيـاهـ خـلـالـ مـراـحلـ الـبـنـاءـ وـالـتـشـغـيلـ،ـ وـقـدـورـدـ فـيـ الـعـرـضـ الـمـقـدـمـ لـشـرـكـةـ نـيـومـ مـنـ قـبـلـ شـرـكـةـ EDFـ أـنـهـ "ـسـيـتـمـ أـخـذـ الـمـيـاهـ مـنـ خـطـ أـنـابـيبـ كـبـيرـةـ لـإـمـدادـ الـمـيـاهـ الـمـحـلـةـ إـلـىـ مـكـانـ يـقـعـ فـيـ مـكـانـ أـقـرـبـ لـلـمـشـرـوـعـ"ـ.ـ وـفـيـ الـمـنـبعـ،ـ "ـسـيـتـمـ بـنـاءـ مـحـطةـ لـتـحـلـيـةـ

المياه بالقرب من البحر الأحمر".

تؤخذ المياه من البحر، وتحلى لمنع تآكل المنشآت، ثم تنقل عبر الأنابيب إلى المصراء لتزويد محطة الكهرباء هذه هي الخطة التي اختارتها شركة كهرباء فرنسا.

يعترف أحد النقابيين الذين يؤيدون بناء هذه المحطة أن "هذا يثير تساؤلات أخلاقية. نحن نقوم بجمع المياه لمشروع لن يفيد عموم السكان".

هدف "صافى الانبعاثات صفر" غير واقعي.. نيوم سيُطلق 1.8 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً.

بحسب المزاعم فإنه من المفترض أنه بمجرد بناء المشروع، يجب أن تكون "صافية الانبعاثات صفر". لكن بناءه، الذي يتكون بالكامل من الخرسانة والفولاذ والزجاج، خاصة فيما يتعلق بـ"ذا لين" سيكون مستهلكاً للطاقة للغاية.

قال البروفيسور فيليب أولدفيلد، مدير أبحاث البيئة الهندسة المعمارية في جامعة نيو ساوث ويلز عاليه كريونية بصفة حتماً له سيكون شخص ملابين لتنمية تسع مدينة بناء إن": سيدني في (UNSW) للغاية ". ويوضح قائلاً "إن المواد المستخدمة مثل الفولاذ والخرسانة كثيفة الكربون للغاية. ووفقاً لتقديراتي، فإن بناء نيوم سيطلقب 1.8 مليار طن من ثاني أكسيد الكربون. وهذا يعادل أربعة أضعاف الانبعاثات السنوية في المملكة المتحدة". كما يشكك لوران لامبرت، الأستاذ في معهد الدوحة للدراسات العليا، والذي يركز عمله بشكل خاص على تحول الطاقة، في مدى ملاءمة هذا المشروع. يوضح الباحث: "في المملكة العربية السعودية، لدينا مشكلة كبيرة في النقل العام والبنية التحتية، وخاصة فيما يتعلق بإدارة مياه الصرف الصحي. هناك أيضًا مشكلة في الوصول إلى السكن. من المؤكد أن نيوم ستخلق السكن، لكنه سيكون سκنًا باهظ الثمن".

انحراف فرنسا في مشاريع سعودية لما هو أبعد من المال: السياسة وإعادة إعمار غزة

في جوابه على سؤال لماذا تشرع EDF في مثل هذا المشروع المتنازع عليه؟ يقول برتراند بيسانسينو، السفير الفرنسي لدى السعودية بين عامي 2007 و2016، قبل أن يشغل منصب مستشار دبلوماسي خلال فترة ولاية إيمانويل ماكرون الأولى: "إن عدم القيام بذلك سيكون خطأ".

؛ ويتابع الدبلوماسي "نحن في فترة تباطؤ اقتصادي عالمي، والعديد من المشاريع الكبرى المتاحة موجودةاليوم في الخليج". ولكن أبعد من ذلك، أصبحت السعودية مرة أخرى شريكًا متكررًا^١، خاصةًمنذ أحداث 7 أكتوبر "كيف يمكننا التحرك نحو إنشاء دولة فلسطينية تسمح لنا بإعادة بناء ما تم تدميره؟ القوة الأولى التي ستكون قادرة على القيام بذلك هي المملكة العربية السعودية، وإذا أردنا ذلك علينا العمل معها"^٢!